🔷 **روحًا من أمرنا** 🔷

بسم الله الرحمن الرحيم

**تفسير الآيات (97_98)**

وصلنا في تفسير أولى الزهراوَين إلى الآية 97 و هي قوله تعالى:

**(97) {قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ}**

🔷 **ما قصة عداوة جبريل ؟! من الذي يعاديه و لماذا ؟ و ما هو إلّا ملكٌ موكّلٌ بالوحيّ.**

🔷وردت في قصة عداوة اليهود لجبريل عليه السلام أحاديث كثيرة صحيحة منها [ما رواه ابن عباس رضي الله عنه أنه جاء مجموعة من اليهود يختبرون النبي ﷺ فسألوه عن أمور كثيرة لا يعلمها إلا نبي فاشترط عليهم إن كانت إجاباته ﷺ صحيحة و موافقة للتوراة أن يتبعوه فلمّا أجابهم النبي ﷺ عمّا سألوه قالوا : صدقت ،فحدثنا من وليُّك من الملائكة فعندها نتابعك أو نفارقك، فقال ﷺ : وليّي جبريل لم يبعث الله نبيًا قط إلا و هو وليّه ،قالوا : فعندها نفارقك و لو كان و ليّك ميكائيل أو سواه من الملائكة لاتبعناك و صدقناك ،قال : فما يمنعكم أن تصدقوه ؟ قالوا : إنه عدونا ،فأنزل الله تعالى : (قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ ) ...الآية الكريمة].

🔶 إذًا نفهم من مثل هذا الحديث الذي روي في البخاري : أن اليهود كانوا يجاهرون في عهد النبي ﷺ بعداوتهم لجبريل عليه السلام و أنهم كانوا يكررون هذه الدعوى و يصرحون بها في مواقف عديدة.

📌 **سؤال:**

🔷 **يا ترى ما سبب عداوتهم لجبريل عليه السلام ؟**

🔶السبب هو غيظهم من نزول جبريل عليه السلام بالوحي على النبي ﷺ، كأنّ جبريل هو الذي يختار من الذي سينزل عليه!

📌 **سؤال:**

🔷**كيف يعتقد اليهود أنه ملك مرسل من عند الله ثم يجمعون على عداوته ؟**

🔶 كالعادة اضطراب العقيدة عندهم و تقديم أهواء أنفسهم و عقولهم المريضة على شرع الله الحق.

📌 **سؤال:**

🔷**كيف ردَّ الله عليهم؟**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

🔶أقام الله عليهم خمس حجج حول طبيعة مانزل به جبريل.

■ وضّح الله سبحانه و تعالى ذلك:

***أولاً***

★أنّ جبريل عليه السلام نزل بالقرآن من عند الله و بإذن الله.

***ثانياً***

★أنّ الوحي منزل على قلب النبي ﷺ (فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ).

***ثالثاً***

★أنّ القرآن مصدقٌ لما نزل قبله من الكتب السماوية (مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ).

***رابعاً***

★أنّ الوحي هادٍ إلى الخير أبلغ هدىً و أقواه .

***خامساً***

★ أنه بشارة سارة للمؤمنين (وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ}.

🔴مادام هدى وحقًا فالشيء البديهي أن يتبعه الإنسان مهما كان هذا الحق.

🔷ثم بين الله سبحانه و تعالى حقيقة من يعادي جبريل عليه السلام ثم وضعه في المكان المناسب فقال تعالى الآية:

**(98) {مَنْ كَانَ عَدُوًّا للهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ الله عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ}.**

ردّ الله سبحانه و تعالى ردًا قويًا فصّرح بقاعدة عامة : أن من كان عدوًا لله

★انظري وصفه (عدوًا لله) لماذا؟

_لأن الله سبحانه و تعالى هو الذي خلق الملائكة و هو الذي أرسل الرسل و هو الذي أنزل الكتب فمن فعل هذا فإن الله عدوٌ لكل من يكفر بأيٍّ منها.

🔶 فهنا رد الله تعالى بأن عداوة جبريل عليه السلام و عداوة محمد ﷺ ليست إلا عداوة لله العظيم.

✨فالإيمان بالله و ملائكته و رسله وحدةٌ لا تتجزأ ،

★هكذا يؤخذ الدين وحدة واحدة، لا آخذُ من الدين على هوايَ، فمن كفر بواحد منهم فهو كافر بالجميع.

🔴هنا لدينا مجموعة عداوات :

**★ عداوة العبد لله .**

**★عداوة العبد للملائكة .**

**★عداوة العبد للرسل .**

**🔷يا ترى ما المقصود بكل منها؟**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

*أولاً* عداوة العبد لله:

🔶يعني كفره به و مخالفته لأوامر الله سبحانه و تعالى.

*ثانياً* عداوة العبد للملائكة:

🔶 إنكار فضلهم و وصفهم بما لايليق بهم.

*ثالثاً* عداوة العبد لرسل الله:

🔶 تكذيبه لهم و تعمّده إلحاق الأذى بهم.

🔴**عداوة الله للعبد** : هي غضبه عليه و مجازاته على كفره .

📌 سؤال:

🔷 **لماذا خص الله سبحانه و تعالى جبريل و ميكال بالذكر مع أنهم من الملائكة ؟**

🔶 لأنّ اليهود صرحوا أصلًا بعداوتهم لجبريل و موالاتهم لميكائيل هذا أولًا.

🔶لينبه الله عز وجل أن عداوة واحد منهم هو معاداة للجميع.

🔶و ليغلق باب اللف و الدوران.

سيأتي اليهود و يقولون لو كانت العبارة عامة (و ملائكته) سيقولون نحن لانعادي الملائكة و نحن لانعادي الرسل فليغلق عليهم باب اللف و الدوران خصهم بالذكر كما يذكرونهم هم .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner